www.quranonlinelibrary.com

أُرْجُوزَةُ مَخَارِجِ الْحُرُوفِ وَصِفَاتِهَا الَّتِي يَحْتَاجُ الْقَارِئُ إِلَيْهَا

لِشَيْخِنَا الْعَلَّامَةِ الْمُقْرِئِ الْفَقِيهِ الشَّيْخِ :

مُحَمَّد الْإِغَاثَة بْن الشَّيْخِ الشِّنْقِيطِيّ الْمَدَنِيّ -رَحِمَهُ اللهُ-

عُضْو اللَّجْنَةِ الْعِلْمِيَّةِ لِمُرَاجَعَةِ الْمُصْحَفِ الشَّرِيفِ بِالْمَدِينَةِ النَّبَوِيَّةِ

(الْبَحْرُ : الرَّجَزُ ، الْأَبْيَاتُ : ٨٣)

اعتنى بها وبتصحيحها على مصنفها

عبد الرحمن مختار أحمد الشنقيطي

أَخْبَرَنِي بِهَا قِرَاءَةً مِنِّي عَلَيْهِ لِمَرَّتَيْنِ بِمَنْزِلِهِ بِالْمَدِينَةِ النَّبَوِيَّةِ الشَّرِيفَةِ -عَلَى صَاحِبِهَا أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ-.

وَأَجَازَنِي بِهَا رِوَايَةً وَدِرَايَةً وَبِجَمِيعِ مَرْوِيَّاتِهِ وَمَسْمُوعَاتِهِ وَمُؤَلَّفَاتِهِ إِجَازَةً عَامَّةً -رَحِمَهُ اللَّهُ-.

وَهَذِهِ النُّسْخَةُ الَّتِي صَحَّحْتُهَا عَلَيْهِ وَتَلَقَّيْتُهَا عَنْهُ ، وَهِيَ آخِرُ نُسْخَةٍ أَقَرَّهَا وَأَقْرَأَهَا.

www.quranonlinelibrary.com

بسم الله الرحمن الرحيم

أَنْشَدَنِي شَيْخُنَا الْعَلَّامَةُ الْمُقْرِئُ الْفَقِيهُ مُحَمَّدٌ الْإِغَاثَةُ بْنُ الشَّيْخِ الشِّنْقِيطِيُّ الْمَدَنِيُّ -رَحِمَهُ اللَّهُ- لِنَفْسِهِ فِي مَخَارِجِ الْحُرُوفِ وَصِفَاتِهَا :

١- الْحَمْدُ لِلَّهِ الْكَرِيمِ الْهَادِي ... مَنْ شَاءَ لِلرُّشْدِ وَلِلسَّدَادِ

٢- ثُمَّ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أَبَدَا ... مِنْهُ عَلَى الْهَادِي الشَّفِيعِ أَحْمَدَا

٣- وَالْآلِ وَالصَّحْبِ وَمَنْ قَدِ اقْتَدَىٰ ... بِنَهْجِهِ وَمَنْ بِهَدْيِهِ اهْتَدَىٰ

٤- عَدَدَ أَحْرُفِ اللُّغَاتِ مَا تَلَا ... قَارٍ لِحَرْفٍ هَذَّانَ اوْ مُرَتَّلَا (١)

٥- وَبَعْدُ : فَالْحَرْفُ الْهِجَائِيْ يَنْفَرِدْ ... عَنْ غَيْرِهِ بِمَخْرَجٍ ، وَلَمْ يَزِدْ

٦- عَنْ وَاحِدٍ ، وَالْوَصْفُ فِيهِ تَلْزَمُ ... زِيَادَةٌ مَعَ اشْتِرَاكٍ يُعْلَمُ

٧- مَخَارِجُ الْحُرُوفِ فِي الَّذِي اشْتَهَرْ : ... مَا بَيْنَ خَمْسَةَ وَسَبْعَةَ عَشَرْ

٨- قَدْ رُتِّبَتْ ، كَذَا الْحُرُوفُ دُونَ مَيْنْ ... فِي الْحَلْقِ ثُمَّ الْفَمِ ثُمَّ الشَّفَتَيْنْ

٩- وَالْأَنْفِ ؛ ثُمَّ هْوَ لِغُنَّةٍ فَعِ ... فَقَطْ كَمَا فِي ﴿نَجِّنِي وَمَن مَّعِيْ﴾

١٠- أَوَّلُهَا : الْحَلْقُ وَمِنْهُ يَخْرُجُ ... سَبْعٌ ، فَأَقْصَاهُ لِهَمْزٍ مَخْرَجُ

١١- فَالْهَاءُ فَالْأَلِفُ عَيْنٌ حَاءُ ... مُهْمَلَتَيْنِ ثُمَّ غَيْنٌ خَاءُ

١٢- وَفِي اللِّسَانِ عَشْرَةٌ مِنْهُ وَيَبِينْ : ... قَافٌ فَكَافٌ ثُمَّ جِيمٌ يَا وَشِينْ

١٣- ضَادٌ وَلَامٌ رَا فَنُونٌ طَاءُ ... فَالدَّالُ مُهْمَلَيْنِ ثُمَّ التَّاءُ

١٤- فَالظَّا فَذَالٌ مُعْجَمَيْنِ ثُمَّ ثَا ... مُمَيَّزًا بِكَوْنِهِ مُثَلَّثَا

١٥- صَادٌ فَسِينٌ غَيْرُ مُعْجَمَيْنِ ... فَالزَّايُ مُعْجَمًا بِغَيْرِ مَيْنِ

---

(١) قَالَ شَيْخُنَا -رَحِمَهُ اللهُ- : (هَذَّانَ اوْ) لَا بُدَّ مِنْ نَقْلِ حَرَكَةِ الْهَمْزَةِ مِنْ "أَوْ" لِلذَّالِ ؛ لِئَلَّا يُفْرَقَ وَيَدُ "مُسْتَفْعِلن" فَيَنْكَسِر وَزْنُ الشَّطْرِ ، وَهَذَا النَّقْلُ لُغَةٌ عَرَبِيَّةٌ فَصِيحَةٌ ثَبَتَتْ فِي كِتَابِ اللهِ تَعَالَى تَوَاتُرًا ، نَحو : ﴿قَدَ افْلَحَ﴾ فِي رِوَايَةِ وَرْشٍ عَنْ نَافِعٍ ، =

www.quranonlinelibrary.com

١٦- فِي الشَّفَتَيْنِ أَرْبَعٌ فَقَطْ ، وَفِي نَظْمِ ابْنِ بَرِّيٍّ بَيَانُهَا الْوَفِي :

١٧- وَالْفَاءُ : مِنْ بَاطِنِ سُفْلَى الشَّفَتَيْنْ وَطَرَفِ الْعُلْيَا مِنَ الثَّنِيَّتَيْنْ

١٨- وَالْمِيمُ : مِنْ بَيْنِهِمَا وَالْبَاءُ وَالْوَاوُ ؛ لَـٰكِنْ مَا بِهَا الْتِقَاءُ

١٩- هَـٰذَا : وَخُذْ لِكُلِّ حَرْفٍ مَا اشْتَهَرْ مِنَ الصِّفَاتِ ؛ مَا الْعِيَانُ كَالْخَبَرْ

٢٠- فَالْهَمْسُ مِنْهَا وَهْوَ : مَصْدَرُ خَفِي أَوْ لُغَةً : يَخْتَصُّ بِالصَّوْتِ الْخَفِيْ

٢١- فِي الِاصْطِلَاحِ : جَرَيَانُ النَّفَسِ فِي النُّطْقِ بِالْحَرْفِ الَّذِي بِهِۦ كُسِيْ ؛

٢٢- بِسَبَبِ الضَّعْفِ الَّذِي تَتَّصِفُ بِهِۦ حُرُوفُ الْهَمْسِ إِذْ تُعَرَّفُ

٢٣- حَالَ اعْتِمَادِهَا عَلَى الْمَخَارِجِ فَتَرْتَمِيْ مِنْ دَاخِلٍ لِخَارِجِ

٢٤- وَفِي: (فَشَا اسْكُتْ خَصَّهُ احْثُ) عَشْرُ وَالضِّدُّ فِي بَاقِي الْحُرُوفِ : الْجَهْرُ

٢٥- وَالْحَدُّ لِلشَّيْءِ يُعَدُّ حَدَّا لِلضِّدِّ إِنْ يَعْكِسْهُ مَنْ قَدْ حَدَّا

٢٦- وَالشِّدَّةُ : انْحِبَاسُ صَوْتِكَ ، وَفِي (أَجَدتَّ قُطْبَكَ) ثَمَانِ أَحْرُفِ

٢٧- وَضِدُّهَا : رَخَاوَةٌ تُوجَدُ فِي بَاقِي الْحُرُوفِ غَيْرِ خَمْسِ أَحْرُفِ

٢٨- (عُمَرُ لِنْ) فَبَيْنَ بَيْنَ عُدَّتِ بَيْنَ الرَّخَاوَةِ وَبَيْنَ الشِّدَّةِ

٢٩- وَالرَّفْعُ لِلِّسَانِ صَوْبَ الْحَنَكِ الَاعَلَىٰ بِذِي سُكُونٍنَ اوْ مُحَرَّكِ

٣٠- حَتَّىٰ يُرَىٰ بِصَوْتِكَ الْمُرْتَفِعِ مُفَخَّمًا ذَا الْحَرْفُ : الِاسْتِعْلَا دُعِي

٣١- حُرُوفُهُ : خَاءٌ وَصَادٌ طَاءُ قَافٌ وَضَادٌ ثُمَّ غَيْنٌ ظَاءُ

٣٢- وَالِاسْتِفَالُ ضِدُّهُ فِي مَا بَقِي مِنَ الْحُرُوفِ عُدَّ فِي الْمُرَقَّقِ

= وَثَبَتَتْ فِي الشِّعْرِ الْعَرَبِيِّ كَثِيرًا ، مِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ : لَوَ انَّ صُدُورَ الْأَمْرِ يَبْدُونَ لِلْفَتَى كَأَعْقَابِهَا لَمْ تُلْفِهِ يَتَنَدَّمُ
وَقَوْلُ النَّاظِمِ : (مُرَتَّلَا) بِفَتْحِ التَّاءِ ؛ مَصْدَرٌ مِيمِيٌّ مَعْطُوفٌ عَلَى (هَذَّا).

www.quranonlinelibrary.com

٣٣- وَالصِّفَةُ السَّابِعَةُ : الْإِطْبَاقُ ... وَفِي اصْطِلَاحِهِمْ هِيَ : انْطِبَاقُ ؛

٣٤- أَيِ : الْتِصَاقُ جُمْلَةٍ مِنَ اللِّسَانْ ... بِالْحَنَكِ الْأَعْلَىٰ لَدَى النُّطْقِ فَبَانْ

٣٥- بَيْنَهُمَا شِبْهُ انْحِصَارِ الصَّوْتِ فِي ... صَادٍ وَضَادٍ طَا وَظَاءٍ فَاعْرِفِ

٣٦- وَالِانْفِتَاحُ ضِدُّ الِاطْبَاقِ ، وَفِي ... بَاقِي الْحُرُوفِ مِثْلِ : قَدْ فَازَ الْوَفِي

٣٧- ثُمَّ : الذَّلَاقَةُ وَفِي مُصْطَلَحِ ... أَكْثَرِ أَهْلِ الْفَنِّ وَالْمُرَجَّحِ

٣٨- هِيَ : اعْتِمَادُ النُّطْقِ فِي الْحَرْفِ عَلَىٰ ... ذَلْقِ اللِّسَانِ وَالشِّفَاهِ مَا عَلَا

٣٩- وَالذَّلْقُ : فِي اللُّغَةِ مَعْنَاهُ : الطَّرَفْ ... فِي (مَنْ) وَ(بَلْ) وَالرَّاءِ وَالْفَا مِنْ عَرَفْ

٤٠- وَضِدُّهَا : الْإِصْمَاتُ وَهْوَ : الْمَنْعُ ... وَحَدُّ الِاصْطِلَاحِ فِيهِ : صُنْعُ

٤١- لَيْسَ بِوَاضِحٍ ، فَهَٰذِي الْعَشْرُ ... ذَوَاتُ أَضْدَادٍ حَوَاهَا النَّشْرُ

٤٢- وَغَيْرُهُ ، وَمَا سِوَاهَا سَبْعُ ... أَوَّلُهَا : الصَّفِيرُ وَهْوَ : سَمْعُ

٤٣- مِثْلِ صَفِيرِ الطَّيْرِ فِي الْحَرْفِ ، وَفِي ... اَلصَّادِ وَالزَّايِ يُرَىٰ غَيْرَ خَفِيْ

٤٤- وَثَالِثُ الْحُرُوفِ : سِينٌ مُهْمَلَهْ ... لَٰكِنْ بِهَا الصِّفَةُ قُلْ مُقَلَّلَهْ

٤٥- وَالِاضْطِرَابُ فِي اللِّسَانِ إِنْ وَقَعْ ... بِنَبْرَةٍ قَوِيَّةٍ بِالْحَرْف مَعْ

٤٦- شِبْهِ تَحَرُّكٍ يُسَمَّى : الْقَلْقَلَهْ ... وَالْفَتْحُ وَالتَّحْرِيكُ شَأْنُ الْجَهَلَهْ

٤٧- حَالَ سُكُونِ الْحَرْفِ ، وَهْيَ أَبْيَنُ ... فِي الْوَقْفِ ، وَالْقَوْلُ بِذَا مُبَيَّنُ

٤٨- وَ(قُطْبُ جَدْ) : حُرُوفُهَا ، وَاعْمَلْ عَلَىٰ ... قَاعِدَةٍ صَارَتْ لِكُلٍّ مَثَلَا :

٤٩- خَيْرُ الْأُمُورِ : الْوَسَطُ الْوَسِيطُ ... وَشَرُّهَا : الْإِفْرَاطُ وَالتَّفْرِيطُ (١)

---

(١) الْإِفْرَاطُ : هُوَ تَجَاوُزُ الْحَدِّ فِي قَوْلٍ أَوْ فِعْلٍ ؛ وَمِنْهُ ؛ الْمُبَالَغَةُ فِي الْقِرَاءَةِ وَالتَّشَدُّدُ وَالتَّشَدُّقُ وَالتَّكَلُّفُ وَالتَّعَسُّفُ.
التَّفْرِيطُ : هُوَ الْإِهْمَالُ الَّذِي يَتَسَبَّبُ عَنْهُ فَقْدُ أَوْ فَوَاتُ الشَّيْءِ أَوْ بَعْضِهِ.

www.quranonlinelibrary.com

٥٠- وَالـلِّـيـــنُ فِي : وَاوٍ وَيَـــاءٍ يُـوجَـــدُ فِي نَحْوِ : ﴿وَالَّيْـلِ﴾ وَ﴿يَـٰقَـوْمِ اعْبُدُوا۟﴾

٥١- وَهْـوَ : خُـرُوجُ الْحَـرْفِ دُونَ كُلْـفَـــةِ مِـنَ الـلِّـسَـــانِ أَوْ بِـأَعْلَى الشَّـفَـــةِ

٥٢- وَالِانْحِـرَافُ : مَيْلُ حَـرْفٍ بَعْـدَ مَـــا خَـرَجَ مِـنْ مَخْـرَجِـــهِۦ مُـيَـمِّـمَـــا

٥٣- مَخْـــرَجَ غَـيْـــرِهِۦ إِلَىٰ أَنْ يَـتَّـصِـــلْ بِـهِۦ وَفِي لَامٍ وَرَا كَـ﴿اصْبِرْ﴾ وَ(صِـلْ)

٥٤- وَالرَّاءُ : فِـيـــهِ صِـفَـــةُ التَّـكْـرِيـــرِ وَذُكِـــرَتْ لِلْخَـــوْفِ وَالتَّـحْـذِيـــرِ

٥٥- وَهْـوَ : ارْتِـعَـــادُ طَـرَفِ اللِّسَـانِ فِي حَالِ خُرُوجِ الرَّا مِـنَ اصْـلِ الطَّـرَفِ

٥٦- ثُمَّ : انْتِشَـــارُ الصَّـوْتِ فِي الْفَـمِ لَدَىٰ نُطْقِـكَ بِالْحَـرْفِ : تَـفَـــشٍّ وُجِـدَا

٥٧- فِي : شِـينِ الِاعْـجَـــامِ بِالِائْـتِـــلَافِ وَالْفَـــاءِ وَالضَّـــادِ عَلَى خِـــلَافِ

٥٨- وَالِاسْـتِـطَـالَـــةُ : بِحَـــرْفِ الضَّـــادِ حُـدَّتْ فِي الِاصْـطِلَاحِ : بِامْـتِـــدَادِ

٥٩- اَلصَّـوْتِ مِـنْ أَوَّلِ حَافَـةِ اللِّسَـــانْ لِآخِـرِ الْحَافَـةِ صَـعْـبٌ فِي الْبَـيَـــانْ

٦٠- وَالْغُنَّـــةُ : الصَّـوْتُ الَّذِي فِي الْمِيـــمِ وَالنُّـونِ ؛ يَخْـرُجُ مِـنَ الْخَـيْـشُـــومِ

٦١- وَقُـــدِّرَتْ مَـــدًّا طَـبِـيـعِـيًّـــا مَـتَىٰ صَـارَتْ كَمِـيمِ﴿أَم بِـهِۦ﴾﴿أَم مَّـنَ اتَىٰ﴾

٦٢- كَذَا ﴿يُعَذِّب مَّـنْ يَشَـآ﴾ وَ﴿مِـن وَلِىٍّ﴾ لِـمُـدْغِـــمِ النُّـــونِ وَبَـــاءِ الْأَوَّلِ

٦٣- وَ﴿كُنـتَ﴾﴿مِـن بَعْـدِ﴾ وَ﴿أَن نَّمُنَّـا﴾ كَـذَا ﴿وَإِن مِّـنـكُمْ﴾﴿فَـإِمَّـا مَـنًّـا﴾

٦٤- وَنُونُ (يَـاسِـيـنَ) بِإِدْغَامٍ وَ(نُـونْ) (١) وَالنُّونُ فِي التَّنْـوِينِ فِي الْأَقْسَـامِ نُـونْ

---

(١) أَدْغَمَ وَرْشٌ -وَصْلًا- وَمَنْ وَافَقَهُ النُّونَ أَوَّلَ يَاسِينَ وَالْقَلَمِ ، وَلِوَرْشٍ الْخُلْفُ فِي الْقَلَمِ ، وَأَظْهَرَهُمَا قَالُونُ وَحَفْصٌ وَمَنْ وَافَقَهُمَا -وَصْلًا وَوَقْفًا-.

قَالَ الْإِمَامُ الشَّاطِبِيُّ -رَحِمَهُ اللهُ- [حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع] :

حفص حمزة ابن كثير وأبو عمرو قالون

٢٨١ - وَ(يَاسِينَ) أَظْهِرْ عَـنْ فَـتًى حَـقُّـهُ بَـدَا وَ(نُونَ) وَفِيهِ الْخُلْفُ عَـنْ وَرْشِهِمْ خَـلَا [باب حروف قَرُبَت مخارِجُها]

www.quranonlinelibrary.com

٦٥- وَبَعْدَ ذَا ؛ فَهَاذِهِ أَلْفَاظُ أَوْرَدَهَا فِي الْكُتُبِ الْحُفَّاظُ :

٦٦- قِرَاءَةٌ ، تِلَاوَةٌ ، وَمَا عَدَا هَاذَيْنِ (تَرْتِيلٌ) وَ(تَجْوِيدٌ) (أَدَا)

٦٧- اِجْعَلْ بِمَعْنًى وَاحِدٍ : (قَرَا) (تَلَا) كَذَاك : (جَوَّدَ) بِمَعْنَىٰ : (رَتَّلَا)

٦٨- وَحَدُّ الاَوَّلَيْنِ بِالْإِجْمَاعِ : قِرَاءَةُ الْقُرْآنِ بِاتِّبَاعِ

٦٩- لِنَظْمِهِ الْمَدْرُوسِ كَالْأَرْبَاعِ وَالْوِرْدِ وَالْأَجْزَاءِ وَالْأَسْبَاعِ

٧٠- وَالْحَدُّ لِلتَّجْوِيدِ جَاءَ عَنْ عَلِي مُحَرَّرًا -عَلَيْهِ رِضْوَانُ الْعَلِي-

٧١- أَيْ هُوَ : تَجْوِيدُكَ لِلْحُرُوفِ وَعِلْمُ الِابْتِدَاءِ وَالْوُقُوفِ

٧٢- وَبَعْضُهُمْ : إِعْطَاءُ كُلِّ حَرْفِ مَا كَانَ يَسْتَحِقُّهُ مِنْ وَصْفِ

٧٣- أَمَّا الْأَدَاءُ فَهْوَ : أَخْذُ الطَّالِبِ مِنْ فَمِ شَيْخِهِ ،وَقَالَ الْحَلَبِيْ :

٧٤- وَالْحَقُّ أَنَّهُ : الْقِرَاءَةُ عَلَىٰ اَلشَّيْخِ بَعْدَ الْأَخْذِ مِنْهُ أَوَّلَا

٧٥- بِاللَّهِ فَاسْتَعِذْ مِنَ الرَّجِيمِ وَاحْذَرْ تَفَشِّيًا لِحَرْفِ الْجِيمِ

٧٦- لَا تُبْدِلَنْ بِالظَّاءِ حَرْفَ الضَّادِ ؛ فَالْوَصْفُ فِيهِمَا مِنَ الْأَضْدَادِ

٧٧- وَلَا تُسَهِّلْ هَمْزَةَ التَّحْقِيقِ وَاعْرِفْ مَدَى التَّفْخِيمِ وَالتَّرْقِيقِ

٧٨- وَاعْرِفْ دَقِيقَ الْفَرْقِ بَيْنَ الْكُبْرَىٰ مِنَ الْإِمَالَةِ وَبَيْنَ الصُّغْرَىٰ

٧٩- لَا تُعْمِلَنْ فِي مِثْلِ يَاءِ : ﴿أَيّ﴾ (خَالِي عُوَيْفٌ وَأَبُو عَلِيّ)

٨٠- وَشَدِّدَنْ : ﴿إِيَّاكَ﴾ وَ﴿الْأَيَّامَا﴾ لَا تَجْعَلِ ﴿الْأَيَّامَ﴾ كَـ﴿الْأَيَامَىٰ﴾

٨١- وَاللَّهَ أَسْأَلُ بِالِاسْمِ الَاعْظَمِ لَنَا النَّجَاةَ وَلِكُلِّ مُسْلِمِ

٨٢- يَقْبَلُ مِنْ جُهْدِ الْمُقِلِّ مَا ادَّعَىٰ تَحْقِيقَهُ أَوْ ظَنَّ خَيْرًا أَوْ دَعَا

٨٣- ثُمَّ صَلَاةُ اللَّهِ أَوْفَاهَا عَلَىٰ نَبِيِّنَا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَا